

¹وَعَادَ إِبْرَاهِيمَ فَأَحَدَ زَوْجَةَ اسْمُهَا قَطُورَةُ،² قَوْلَتْ لَهُ زَمْرَان، وَتَفْسَان، وَمَدَان، وَمِذْيَان، وَبَشَبَاق، وَشُوحَا.³ وَوَلَدَ يَفْسَانُ شَبَا وَدَدَان. وَكَانَ بَنُو دَدَان، أَشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَلَأَمِيمَ. وَبَنُو مِذْيَان، عَيْفَةُ وَعِزْرُ وَخُنُوكُ وَأَبِيدَاغُ وَالْدَغَةُ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ.⁵ وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.⁶ وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ اللُّوَاتِيِّ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ سَرَقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ.⁷ وَهَذِهِ أَيَّامُ سِنِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا، مِئَةً وَخَمْسُ وَسَبْعُونَ سَنَةً.⁸ وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ رُوحَهُ وَمَاتَ بِسِنِيَةٍ صَالِحَةٍ، شَيْخًا وَسَبْعَانَ أَيَّامًا، وَأَنْصَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. وَدَفَنَهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي مَعَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عِزْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْجَنِّيِّ الَّذِي أَمَامَ مَمْرَا¹⁰ الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثٍّ. هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ امْرَأَتُهُ.¹¹ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَنِي لَحْيَ رُيِّي.¹² وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجَرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةُ سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ.¹³ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ، تَبَابُوثُ يَكُرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ، وَأَدْنِيلُ، وَمِيسَامُ، وَمِشْمَاعُ، وَدُومَةُ، وَمَسَا،¹⁵ وَحَذَارُ، وَتَيْمًا، وَبَطُورُ، وَتَافِيشُ، وَقِدْمَةُ.¹⁶ هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِدِيَارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ. اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ.¹⁷ وَهَذِهِ سِنُو حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ، مِئَةً وَسَبْعُ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْصَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.¹⁸ وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورِ الَّتِي أَمَامَ مِصْرَ حَيْثَمَا تَجِيءُ نَحْوَ أَشُورَ. أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ تَزَلُ.¹⁹ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ.²⁰ وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ أَرْبَعِينَ سِنَةً لَمَّا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، رِفْقَةَ بِنْتُ ثُؤَيْلِ الْأَرَامِيِّ، أُخْتُ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ مِنْ قَدَّانِ أَرَامَ.²¹ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَبَلَتْ رِفْقَةُ امْرَأَتُهُ. وَتَرَاحِمَ الْوُلَدَانِ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَتْ، إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلِمَ أَذِلُّ أَنَا. فَمَضَتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ.²³ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ، فِي بَطْنِكَ أُمَّتَانِ، وَمِنْ أَحْسَانِكَ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ، شَعْبٌ يَفْقَى عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِصَغِيرٍ.²⁴ فَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُهَا لِلِلِدِّ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانِ.²⁵ فَخَرَجَ الْأَوَّلُ أَحْمَرًا، كُلُّهُ كَقَرَوَةِ شَعِيرٍ، فَدَعَوْا اسْمَهُ عِيسُوَ.²⁶ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَبَدُّهُ قَابِضُهُ يَعْقِبُ عِيسُوَ، فَدُعِيَ اسْمُهُ يَعْقُوبَ.

وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا. ²⁷ فَكَبِرَ
 الْغُلَامَانِ. وَكَانَ عِيسُو إِنْسَانًا يَعْرِفُ الصَّيْدَ، إِنْسَانًا
 الْبَرِّيَّةِ. وَيَعْقُوبُ إِنْسَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ الْخِيَامَ. ²⁸ فَأَحَبَّ
 إِسْحَاقُ عِيسُو لَأَنَّ فِي قَمِيهِ صَيْدًا، وَأَمَّا رِفْقَهُ فَكَانَتْ
 تُجِبُّ يَعْقُوبَ. ²⁹ وَطَيَّحَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا، فَأَتَى عِيسُو مِنَ
 الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَغْيَا. ³⁰ فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ، أَطْعِمْنِي
 مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لَأَتِي قَدْ أَغْيَيْتُ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ
 أَدُومَ. ³¹ فَقَالَ يَعْقُوبُ، بَغْنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتَكَ. ³² فَقَالَ
 عِيسُو، هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَلِمَ أَذَا لِي
 بِكُورِيَّةٍ. ³³ فَقَالَ يَعْقُوبُ، أَخْلِفْ لِي الْيَوْمَ. فَخَلَفَ لَهُ.
 فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ. ³⁴ فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عِيسُو خُبْرًا
 وَطَيَّحَ عَدَسَ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ
 عِيسُو الْبَكُورِيَّةَ.